[318] بني تميم، وتركتهم أشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وكضها، وقد ذللت لك رقاب بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع. فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال: (مالك آمنك ا يوم الخوف وأعزك و أرواك يوم العطش)، فلما تجهز المشار إليه للخروج إلى الحسين بلغه قتله قبل أن يسير، فجزع من انقطاعه عنه. وأما المنذر بن جارود فإنه جاء بالكتاب والرسول إلى عبيد ا بن زياد، لان المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيسا من عبيد ا، وكانت بحرية بنت المنذر بن جارود تحت عبيدا بن زياد، فأخذ عبيد ا الرسول فصلبه، ثم صعد المنبر فخطب وتوعد أهل البصرة على الخلاف وإثارة الارجاف، ثم بات تلك الليلة، فلما أصبح استناب عليهم أخاه عثمان بن زياد وأسرع هو إلى قصد الكوفة. (1) ولما قرأ يزيد كتاب عبد ا بن مسلم وعمارة بن عقبة وعمر بن سعد، كتب الى ابن زياد وولاه على الكوفة، فخرج ابن زياد واستخلف أخيه في البصرة و نزل بالكوفة وقتل مسلم بن عقيل رحمه ا. (2) كلامه عليه السلام مع ابن عباس (287) - 89 - وكان الحسين عليه السلام في مكة إذ جاؤوا اشخاص وتكلموا معه في أمر القيام وخروجه الى مكة، منهم عبد ا بن عباس [وقدم في تلك الايام الى مكة] إذ جاءه فقال: يابن عم، قد أرجف الناس أنك سائر إلى العراق، فبين لي ما أنت صانع ؟ قال: (إني قد أجمعت المسير في أحد يومي هذين إن شاء ا تعالى).

---

(1) - اللهوف (انتشارات جهان) ص 38، مثير الاحزان: 29، بحار الانوار 44: 339، العوالم 17: 188، أعيان الشيعة 1: 590. (2) - لم نذكر المنتهية الس الشهادة وحمة ا لعدم كلام الامام الحسين عليه السلام فيها.